مفوضية شؤون اللاجئين:

عشرة ملايين دولار الى سوريا.. وتأكيدات من دمشق بعدم إعادة اللاجئين العراقيين

المدى/ الوكالات

دعا المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة انطونيو غوتيريس في دمشق الاسرة الدولية الى تقديم دعم كبير الى سوريا والاردن لمساعدتهما على ادارة شؤون العراقيين الذين لجأوا الى هذين البلدين.

ودعا غوتيريس "المجتمع الدولي الى ادراك مسؤوليته الكاملة في تقديم الدعم والعون في هذا المجال" مشيرا الى كارثة انسانية مع نزوح ١,٨ مليون عراقي داخل العراق ولجوء مليونين الى خارج البلاد.

واضاف "من غير المنطقي ان نطلب من سوريا والاردن تحمل هذا العبء الثقيل بمفردهما. من الملح ان تتحرك الاسرة الدولية لدعم هذين البلدين ليتمكنا من مواجهة هذا التحدي".

واعرب غوتيريس عن "امتنانه لسوريا شعبا وحكومة على المساعدة التي قدمتها الى اللاجئين العراقيين" في بلادهم.

ولفت الى ان المفوضية ستدعو الى عقد مؤتمر دولي في جنيف في نيسان لبحث مشكلة اللاجئين العراقيين.

واعلن غوتيريس ان مبلغا اوليا قدره "تسعة الى عشرة ملايين دولار" سيقدم الى سوريا لمساعدتها على ادارة شؤون اللاجئين العراقيين على اراضيها.

واكد ان سوريا لن تطرد اللاجئين الموجودين حاليا على اراضيها.

وخلص غوتيريس يقول ان "السلطات السورية اكدت لي انها لا تنوي اعادة العراقيين قسرا الى بلادهم في هذه الظروف الصعبة".

كما دعت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان، المجتمع الدولي لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا الى توفير الحماية والمساعدة لملايين العراقيين الذين يفرون من بلادهم.

وقال مالكولم سمارت مدير برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو في بيان ان "المجتمع الدولي يجب ان يوفر بشكل عاجل مساهمات تقنية ومالية لمساعدة الدول التي تستقبل الاشخاص الذين يفرون من العراق".

واعتبر سمارت ان "على الولايات المتحدة وبريطانيا كونهما تقودان القوة الدولية (في العراق)، والحكومة العراقية بذل المزيد لضمان حماية متواصلة لهؤلاء اللاجئين فضلا عن ١,٧ مليون نازح داخل العراق".

وتفيد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان نحو مليوني شخص فروا من العراق منذ العام ٢٠٠٣ بينهم ٧٠٠ الف في الاردن ومليون في سوريا.

وشددت منظمة العفو على ان هذين البلدين بسبب موقعهما الجغرافي، وفرا "مستوى كبيرا" من المساعدة الاساسية للاجئين ودعت الى مواصلة تحركهما بالتعاون ايضا "مع دول اخرى في المنطقة وخارجها".

واعتبرت ان هذه المساعدة يجب ان تمر عبر ابقاء الحدود مفتوحة امام اللاجئين.

لكن منظمة العفو تعتبر ان على المجتمع الدولي كذلك تطوير بدائل مثل "نقلهم الى دول اخرى" ما قد يشكل "نوعا من تشاطر المسؤولية".

وناشدت دول الاستقبال مثل الولايات المتحدة ان تستمر بعدم طرد طالبي اللجوء الذين ترفض طلباتهم.

وقالت منظمة العفو ان "الولايات المتحدة خصوصا لديها مسؤولية حماية الذين لجأوا بسبب النزاع الجاري في العراق".

وتابعت المنظمة القول "على السلطات الاميركية ان تتحمل واجباتها في هذه المشكلة والمساعدة في الجهود الهادفة الى ايجاد حلول دائمة وطويلة الامد للاجئين العراقيين".

محملاً القوات الامريكية مسؤولية سوء الاوضاع الأمنية

طالباني: ما يدور في العراق حرب ارهابية وليست طائفية

بغداد/ الوكالات

حمل رئيس الجمهورية جلال طالباني القوات الأميركية مسؤولية تفاقم الأوضاع في العراق، مؤكداً ان الاطراف في العراق تقترب من بعضها البعض يوماً بعد يوم.

واعتبر أن المشكلة الرئيسة التي يعاني منها العراق ليست الطائفية بل الحرب الإرهابية، التي يشنها البعثيون والجماعات الأجنبية كتنظيم ؟القاعدة؟.

وقال الرئيس طالباني في مقابلة مع صحيفة ؟الغارديان؟البريطانية نشرتها أمس الاول، إن ؟أحد الأخطاء التي ارتكبها الأميركيون في الحرب ضد الإرهاب، هو تقييد أيدينا بينما أطلقت في الوقت نفسه العنان للإرهابيين ليفعلوا ما يريدون، ولو أنهم تركونا وشأننا لقمنا بتطهير مدينة كركوك والمناطق المحاذية لها في غضون أسبوع؟.

وأضاف ؟لو ترك الأميركيون العراقيين يطهرون الطريق من النجف إلى بغداد لفعلوا ذلك في غضون أيام، ولو سمحوا للناس في الأنبار بتحرير مناطقهم لفعلوا ذلك، غير أن الأميركيين يقولون هذا نوع آخر من الميليشيات وهم لا يفهمون الحقائق في العراق، وعانينا من هذه المشكلة معهم منذ البداية كالخطط الخاطئة والتكتيكات الخاطئة والسياسات الخاطئة؟.

وحمل الرئيس، وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رامسفيلد مسؤولية الأوضاع التي يعاني منها العراق حالياً. لكنه قال إن العراق ؟لم يقترب من حافة الحرب الأهلية ويوماً بعد يوم، وهذا ليس من قبيل المبالغة تقترب الاطراف، من بعضها البعض أكثر وأكثر؟.

وقال ؟لن تكون هناك اغتيالات لو قام الإيرانيون بتهدئة بعض الاطراف ولن تكون هناك ما تسمى بفرق الموت، والوحيدون الذين سيبقون هم الإرهابيون، ولو تم إسكات سوريا فسيبقى تنظيم القاعدة لوحده في الساحة العراقية ونحن قادرون على دحره بسهولة؟.

فيتس يتحدث عن " أدلة " تربط ايران بالعبوات الناسفة المستخدمة في العراق

قوات امن عراقية في محل مرابطة دوريتها

المدى/ الوكالات

اعتبر وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس الجمعة ان الولايات المتحدة تمتلك "ادلة جيدة" تظهر وجود صلة بين ايران وعبوات ناسفة قوية تستخدم ضد القوات الاميركية في العراق.

واكد غيتس ان الجانب الاميركي تفاجأ عند القاء القبض على ايرانيين في عمليات استهدفت شبكات تزويد المتمردين باسلحة في العراق، لكنه لا يستغرب ضلوع ايران في توفير مقذوفات متفجرة اكثر تطورا.

واوضح "اظن ان ايران ضالعة في توفير التكنولوجيا او الاسلحة بحد ذاتها لهذه المقذوفات المتفجرة".

واضاف ان هذا النوع من المتفجرات "لا يشكل نسبة كبيرة من العبوات الناسفة المستخدمة في الهجمات لكنها فتاكة جدا".

وهذه القنابل قادرة على اختراق تصفيح دبابة قتالية من نوع "ام-١ ابرامز" وتتمتع بمواصفات تقنية تدل على وجود مصدر ايراني.

وقال للصحافيين "اظن انها تحمل رقما متسلسلا وهناك بعض العلامات على بعض هذه المقذوفات وعلى شظايا عثرنا عليها".

واضاف "لست بصراحة مطلعا شخصيا على كل التفاصيل. لكن اعتقد ان ثمة ادلة جيدة تربط بين هذه العبوات والايرانيين".

ويستعد الجيش الاميركي للكشف عن هذه الادلة لدعم اتهاماته المتواصلة بان ايران تزود مسلحين باسلحة وتوفر لهم التدريب لمهاجمة القوات الاميركية.

لكن تم ارجاء مؤتمر صحافي في بغداد حول هذا الموضوع مما اثار الشكوك حول هذه الادلة.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" على موقعها الالكتروني أمس السبت ان السلاح الذي يحصد اكبر عدد من الاميركيين في العراق هو على شكل اسطوانة محشوة بالمتفجرات تعتبر اجهزة الاستخبارات الاميركية انها تأتي من ايران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين مدنيين وعسكريين قولهم ان هذا الاستنتاج مشترك لدى كل وكالات الاستخبارات الاميركية. وقال مصدر في هذه الاجهزة الاميركية ان ايران تزود مسلحين في العراق بهذا السلاح.

واوضحت الصحيفة ان الاميركيين قلقون خصوصا من وجود هذا السلاح الذي يتمتع بقدرة كبيرة على "الخرق" ويستخدم في اعتداءات ضد القوات الاميركية والتي تضاعفت في السنة الاخيرة.

وخلال الفصل الاخير من العام ٢٠٠٦ أدت هجمات استخدم فيها هذا النوع من الاسلحة الى سقوط الكثير من القتلى والجرحى في صفوف القوات الاميركية واصبحت تشكل تهديدا في بغداد حتى.

واشارت الصحيفة الى ان احتمال وجود مشاركة ايرانية في الهجمات في العراق يشكل مسألة حساسة جدا سياسيا ودبلوماسيا.

وحول التوتر مع ايران الذي تصاعد مع الاعلان عن نشر حاملة طائرات ثانية في الخليج وتوقيف ايرانيين في العراق، قال غيتس "في الاسابيع الاخيرة بذلت جهود في واشنطن لتخفيف" اللهجة مضيفا "لا اعرف كم مرة على الرئيس ووزيرة الخارجية وانا شخصيا ان نقول اننا لا ننوي مهاجمة ايران".

وكان المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي هدد الخميس الولايات المتحدة باستهداف مصالحها في كل مكان في العالم في حال اعتدائها على ايران. وقد اختبر الحرس الثوري الايراني في وقت سابق من الاسبوع الماضي بنجاح نوعا جديدا من الصواريخ ارض-بحر يبلغ مداه ٣٥٠ كلم.

واقر غيتس الجمعة ان اعلان نشر حاملة الطائرات والسفن المرافقة لها وعمليات التوقيف في العراق اثارت توترا اضافيا.

لكنه اكد ان القوات الاميركية لم تكن تستهدف ايرانيين بالتحديد خلال عمليات المداهمة التي حصلت.

وختم يقول "البعض منا تفاجأ بالعثور على ايرانيين".

النزاهة تفتح تحقيقاً حول تلكؤ تنفيذ مشاريع خدمية بكلفة ٣٠ مليار دينار

ذي قار/ وكالات

قال القاضي حيدر عاشور حيدر مدير عام هيئة النزاهة في المنطقة الجنوبية إن التحقيقات جارية للوقوف على طبيعة التلكؤ الحاصل في تنفيذ مشاريع خاصة بمديرية مجاري محافظة ذي قار التي بلغت تخصيصاتها المالية ٣٠ مليار دينار ضمن خطة تسريع الاعمار لعام ٢٠٠٤ .

وأوضح في احاديث صحفية الخميس أن "المفتش العام لوزارة البلديات والأشغال العامة قام بزيارة المشاريع وتم رفع مذكرة من قبله إلينا تتضمن وجود خروقات ورداءة في تنفيذ الأعمال المخصصة لمديرية مجاري محافظة ذي قار ." وأضاف " أن عدد تلك المشاريع يبلغ ٢٧ مشروعا في إطار خطة تسريع الأعمار في المحافظة لعام ٢٠٠٤ وبلغت تخصيصاتها المالية ٣٠ مليار دينار وتضمنت تنفيذ شبكات مياه الأمطار ضمن مناطق الشعلة وسومر وار يدو في مركز المحافظة."

وأشار إلى أن "القضية أحيلت إلى قاضي التحقيق الذي أمر باستدعاء ١٢ من المهندسين والموظفين العاملين في مديرية المجاري للتحقيق معهم حول الموضوع."

وذكر أن "هناك أمرا سيصدر من قاضي التحقيق يخص الشركات التي نفذت هذه الأعمال " ، دون أن يسمي تلك الشركات .

وكشف القاضي حيدر أن بعض معطيات التحقيق تشير إلى أن " الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا التلكؤ في هذه الأعمال هي عدم وجود تخطيط وقلة خبرة المقاولين الذين أحيلت عليهم هذه المشاريع وعدم التنسيق مع المهندس المقيم من قبل المهندسين العاملين في هذه المشاريع ودوائر الدولة الأخرى ، إضافة إلى وجود مهندسين من غير دائرة المجاري التي تنفذ هذه المشاريع ."

من جانبه ، قال المهندس رياض عودة مدير مجاري ذي قار إن "مديرية مجاري ذي قار جهة مستفيدة من هذه المشاريع وإنها حرصا منها قامت بتشكيل لجنة إشراف ومتابعة للمشاريع وحلقة وصل مع دائرة المهندس المقيم."

وأضاف أن "ما يثار حول هذا الموضوع يجب إن يكون فيه تأني، ونحن لا نخفيكم بان المشاريع جاءت على عجالة وعدم التخطيط ، فضلا عن أن عدم وجود مهندسين من ذوي الخبرة جعل من هذه المشاريع تتعرض للتلكؤ ."

وتابع أن " الأعمال في بعض المشاريع مازالت جارية في إطار استمرار خطة عملية الاعمار والبناء في المدينة ، كما أن مديرية مجاري ذي قار قامت بالفعل بتسلم المشاريع المنجزة من خلال لجنة مكونة من دائرة المفتش العام في وزارة البلديات وممثل من دائرة التخطيط والمتابعة وممثل من دائرتنا."

وأوضح أن المشاريع المنجزة التي تم تسلمها شملت ١١ محطة شبكة مجارى تم انجازها وهى الآن داخلة في الخدمة وتعمل بصورة جيدة . وأضاف " أما باقي شبكات مجاري الأمطار ومنها شبكة ناحية الفجر فإنها الآن تعمل لكننا في طور استلامها والحال ينطبق أيضا على شبكة مجاري القلعة فإنها في طور إعادة الطريق إلى وضعه السابق وهى الآن في الخدمة وأيضا شبكات قضاء سوق الشيوخ وناحية النصر والدواية والفضلية ."

ولكنه كشف أن "من ضمن المشاريع التي تم اتخاذ إجراءات بصددها هو مشروع شبكة مجاري الشطرة ومنطقة اريدو ،إذ تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المقاول لعدم التزامه بالتنفيذ حسب المواصفات والمدة المقررة وأحيل العمل إلى عهدة مقاول آخر وعلى حساب المقاول الأول."

ولم يتسن معرفة تاريخ انجاز المشاريع قيد التحقيقات حاليا أو بدء العمل بالمشاريع التي شهدت تلكؤا في تنفيذها من قبل الشركات المنفذة وحجم تخصيص كل مشروع ، لكن يشار إلى أن بدء العمل بتنفيذها كان في إطار خطة تسريع الاعمار في المحافظة لعام ٢٠٠٤ .

احد مشاريع الاعمار في العراق

مع ذكرى مرور ١٣٤٥ عاماً على بنائها..

واسط.. "منارة" مازالت تحت التراب

إحتفلت محافظة واسط منذ أيام ،وتحديدا يوم الأحد الرابع من شباط الجاري ، بذكرى مرور (١٣٤٥) عاماً على بناء مدينة واسط التاريخية ،هذه المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي في زمن خلافة عبد الملك بن مروان وكلف إنشاؤها آنذاك ميزانية العراق لخمس سنوات.

وواسط واحدة من المدن العراقية الموغلة في القدم فضلا عن مكانتها الثقافية والفكرية المعروفة آنذاك ، ولها شهرة واسعة بوصفها أحد النماذج المعمارية والتراثية التي شيدها المسلمون الأوائل.

يقول الباحث السيد عبد الرضا داود سليم "هذه المدينة العريقة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي على مرتفع من الأرض سنة (٨٣ - ٨٦ هـ) (٧٠١ - ٧٠٣م) ،وكلف إنشاؤها خراج العراق لخمس سنوات متواصلات... أي نحو (٤٣) مليون درهم."

وأضاف " رأى حاكمها انه من حسن الادارة ان يتخذها مقرا لحكمه كي يؤمن السيطرة والاشراف وسهولة التحرك العسكري الى البصرة والكوفة.."مشيرا الى أن "المدينة أقيمت على شاطىء نهر دجلة الغربي وكان لها سور ضخم وابراج وابواب وطرقات وجسور وبيوت واسواق وخنادق.. وكان اجمل ما فيها مسجدها الجامع وقصرها المعروف بالقبة الخضراء المقام على مساحة (١٦٠) الف متر مربع."

واوضح أن "القصر كان يضم حدائق واحواض وبرك مياه ، وكان الحجاج لا يطيب له قضاء وقت راحته إلا قرب هذه البرك."

وتابع "وهناك المنارة التي تعد من ابرز المعالم الآثارية في المدينة وترتفع نحو (١١) مترا وهي في القسم الشرقي من المدينة وتمثل بقايا بوابة المدرسة الشرابية في واسط." ووصف المنارة بقوله إن "لهذا البناء الواسع بابا مرتفعا ومزينا بزخارف آجرية وتقوم على جانبي هذا الباب منارتان مبنيتان بالآجر تختلف الواحدة عن الأخرى وهنالك تداخلات معمارية فريدة تؤكد على نحو جلي ان مدينة واسط تعد من النماذج المعمارية الاسلامية المتطورة التي خلفها المسلمون الأوائل."

ومن أبرز معالم المدينة ومكوناتها التاريخية مسجدها الكبير ،وقصر الإمارة .."فالمسجد الشاخص على بقايا اطلال تلك المدينة كان قد شيد على موقع جامع الحجاج ويطلق عليه الآن الجامع الاول ، ثم شيد على انقاض هذا الجامع فيما بعد جامع ثان لا يختلف عن جامع الحجاج في مساحته ومخططه واروقته وبلاطه وزخارفه."

وقال سليم إنه "في سنة ٥٥٠ هـ شيد جامع ثالث على جدران الجامع الثاني ثم الجامع الرابع الذي شيد اثناء الحكم الايلخاني في منتصف القرن الثامن للهجرة ، اما مقر الامارة الذي اشتهر بقبته الخضراء فكانت ابعاده ضعف ابعاد الجامع وله اربعة ابواب يفضي كل منها الى طريق عرضه ٨٠ ذراعا" ، وكان يقع قرب القصر سوق عامر."

وإستطرد "عندما اخذ دجلة يغير مجراه ويبتعد عن المدينة ليتركها مجرد أثر في الصحراء ، هجرها اهلها جراء العطش ولم يعد هناك شيء باق من هذه المدينة التي تقع على مسافة ٨٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت،سوى خرائب واطلال وباب وحيد لم يستطع مقاومة الزمن."

واضاف الباحث سليم أن "اجزاء كبيرة انهارت من الباب وتلاشت معالمه واقواسه واعمدته وزخارفه الجميلة التي حفرت في طابوق البناء وكانت تشكل حينه نماذج للجمال والفن المعماري العربي الاسلامي."

واشار الى أن "واسط وذلك الطراز المعماري الفريد اندثرا وأصبحا أطلالا بعد ان دار عليهما الزمن وهجرها الناس ولم تعد هناك جهة تعيد للمدينة مجدها."

وكشف انه "رغم ان محاولات التنقيب في موقع المدينة كانت قد جرت عام ١٩٣٦، وادت الى الكشف عن مسجد كبير ومسجد آخر اصغر منه ومقبرة وضريح وحصن وآثار أخرى،إلا أنها لا تزال حتى يومنا هذا مطمورة تحت الأرض."

وتابع أن بقايا مدينة واسط "بحاجة الى البحث والتنقيب لمعرفة المزيد من كنوز هذه المدينة وتاريخها ومعالمها ، ولو ان يد الرعاية إمتدت لها لأصبحت من المعالم السياحية الجميلة التي تستقطب قوافل السياح من مشارق الأرض ومغاربها"، مضيفا أن "موقع واسط موقع آثاري من الطراز الأول لكنه محروم من كل شيء ، فليس هناك ماء ولا كهرباء ولا وجود لحماية أو حراس يحرسون هذا الموقع المهم."

وكان مصدر في مفتشية آثار واسط قال الجمعة قبل الماضي إن هناك عشرات المواقع الآثارية بعموم مناطق المحافظة تتعرض باستمرار الى عمليات السرقة والعبث والتخريب من بينها مدينة واسط التاريخية المسماة محلياً (المنارة) مطالباً بتشكيل قوة كافية لحماية تلك المواقع من عبث السراق والمخربين.

يذكر أنه في زمن النظام السابق كان يقام احتفال كبير في الرابع من شباط فبراير سنويا في ذكرى بناء مدينة واسط التاريخية، وكان هذا اليوم عيدا سنوياً للمحافظة. ويقول الدكتور خضير مظلوم فرحان البديري استاذ التاريخ في كلية التربية بجامعة واسط "تسمى واسط مدينة الرباط التي قامت عليها الفتوحات الاسلامية وانطلقت عبر موقعها الجغرافي مواكب الفرسان العرب باتجاه مشارق الارض ومغاربها."

وأضاف أن "واسط ومنذ تأسيسها كانت تقف على عتبة حدث كبير من أحداث التاريخ لما لعبته من دور سياسي وعسكري كبير خلال أزمنة تاريخية متعاقبة"،مضيفا أن "واسط أسهمت في توسيع رقعة الدولة العربية الاسلامية حتى وصلت الى السند وخراسان وبلاد ما وراء النهر وأذربيجان وجرجان وطبرستان."وقال إن " حافظت مدينة واسط على وجودها حتى عام ١٣٢ هـ (٧٤٩ م) حين سقطت الدولة الاموية بيد العباسيين وقدر لهذه المدينة أن تصارع الامواج لكنها بقيت محصنة بأسوارها وصامدة بوجه جيوش الدولة العباسية لنحو عام."

وأوضح أن " موقع واسط الجغرافي بين البصرة والكوفة ساعدها على المشاركة الفاعلة في معظم الاحداث السياسية المهمة التي حدثت في العراق آنذاك"، مشيرا الى أن "المدينة اتسعت على جانبي نهر دجلة وتطورت فيها الحياة الاجتماعية كما انها أصبحت أحد أهم المراكز الثقافية في العالم العربي والاسلامي وورثت البصرة والكوفة في هذا المجال."

ولكن الدكتور البديري إستدرك قائلا إنه "على الرغم من ذلك كله لم ترتق واسط الى حالة الزهو التي كانت عليها. وظلت اسيرة لواقعها المتخلف الذي فرضه النظام المباد على كل مدن العراق وشواهده الحضارية والتراثية في الوقت الذي كان يمكن أن تكون واسط وغيرها من المعالم الحضارية والسياحية التي تجذب قوافل السياح اليها على مدار السنة."